[105] فجلس إلى جنبه وهو مثخن لا حراك به. قال: وعلي عليه السلام لا يبارز فارسا ولا راجلا إلا قتله ا على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا صلى ا عليه وآله انقطع سيفي ولا سيف لي، فخلع رسول ا صلى ا عليه وآله سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام ومشى إلى جمع المشركين، فكان لا يبرز له أحد (1) إلا قتله، فلم يزل على ذلك حتى وهنت ذراعه (2) فعرف رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك فيه، فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى السماء، وقال: " اللهم إن محمدا عبدك و رسولك، جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده وتشركه في أمره، وجعلت لي وزيرا من أهلي، على بن أبي طالب أخي، فنعم الاخ ونعم الوزير، اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين، اللهم وعدك وعدك، إنك لا تخلف الميعاد، وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون ". قال: فبينما رسول ا صلى ا عليه وآله يدعو ربه ويتضرع إليه إذ سمع دويا من السماء فرفع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب، ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول: لا فتى ألا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار (3). فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة وحفت الملائكة برسول ا صلى ا عليه وآله فسلموا عليه، فقال جبرئيل صلى ا عليه وآله: يا رسول ا بالذي (4) أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه، فقال: يا جبرئيل وما يمنعه يواسيني بنفسه وهو مني وأنا منه ؟ فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، حتى قالها ثلاثا، ثم حمل علي بن أبي طالب عليه السلام وحمل جبرئيل والملائكة ثم إن ا تعالى هزم جمع المشركين وتشتت (5) أمرهم فمضى رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي بن أبي

_____ (1) في المصدر: لا يبرز إليه احد. (2) " ": حتى وهت ذراعه ففرق. (3) هكذا في النسخ، والرواية منفردة بذلك الترتيب، والموجود في غيره من الروايات. لا سيف الا ذو الفقار، ولا فتى الا على. (4) في المصدر: والذى. (5) شتت خ ل. _____